Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

Jordan's position on the Tunisian initiative in July 1973 to settle the Arab Israeli conflict in light of the Palestinian documents

Ass.Prof Dr. Fatima Falih Jasim
University of Thi Qar / College of Education for Humanities
fatima.f.Jasim@utq.edu.iq
https://orcid.org/0000-0003-3390-1190
https://doi.org/10.32792/tqartj.v3i44.501
Received 1/10/2023, Accepted 5/11/2023 , Published 31/12/2023.

Abstract

The text of the initiative of the Tunisian President Habib Bourguiba, which he proposed on July 2, 1973, to settle the Palestinian issue and end the Arab-Israeli conflict by accepting Israel's principle of partitioning Palestine according to the United Nations resolution number (181) of 1947 and determining the borders between the Arab states and Israel through negotiations and establishing a Palestinian state, and Bourguiba's statements aroused the surprise and astonishment of the Jordanian government because they included words that concern the Jordanian affair, so it announced its rejection of those statements and cut off diplomatic relations with Tunisia in protest of that position.

Keywords: the Tunisian initiative, Habib Bourguiba, the occupied territories, the United Nations.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

موقف الأردن من المبادرة التونسية في تموز عام ١٩٧٣ لتسوية النزاع العربي- الإسرائيلي في ضوء الوثائق الفلسطينية

ا.م.د فاطمة فالح جاسم

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

نصت مبادرة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة التي طرحها في الثاني من تموز عام ١٩٧٣ لتسوية القضية الفلسطينية وإنهاء الصراع العربي – الإسرائيلي على قبول إسرائيل بمبدأ تقسيم فلسطين بموجب القرار الصادر عن الأمم المتحدة رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧ وتحديد الحدود بين الدول العربية وإسرائيل من خلال المفاوضات وإقامة دولة فلسطينية، وقد أثارت تصريحات بورقيبة استغراب ودهشة الحكومة الأردنية لأنها تضمنت كلاما يخص الشأن الأردني، لذلك أعلنت رفضها لتلك التصريحات وقطع العلاقات الدبلوماسية مع تونس احتجاجا على ذلك الموقف.

الكلمات المفتاحية : المبادرة التونسية ، الحبيب بورقيبة ، الأراضي المحتلة ، الأمم المتحدة .

المقدمة:

تعد القضية الفلسطينية من ابرز القضايا التي لم يستطع الزمن ولا التاريخ تجاوزها، وعليه فقد واصل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة نشاطه الدبلوماسي وأعاد طرح وجهة نظره لحل القضية الفلسطينية من جديد، وكان يستغل كل فرصة ساحة للتعبير عن موقفه، فكانت توجهاته نحو إيجاد حل بشكل سلمي استناد الى مقررات هيأة الأمم المتحدة، وكانت الأردن أكثر الدول العربية تأثيرا بأحدث تلك القضية.

وفي ضوء ذلك وقع اختيارنا على موضوع (موقف الأردن من المبادرة التونسية في تموز عام ١٩٧٣ لتسوية النزاع العربية– الإسرائيلي في ضوء الوثائق الفلسطينية).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

ضم البحث المقدمة ومحوران وخاتمة، درس المحور الأول المبادرة التونسية تموز عام ١٩٧٣، بينما كرس المبحث الثاني لإبراز موقف الأردن من تلك المبادرة.

اعتمد البحث على الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣ التي قدمت في مجملها معلومات مهمة وقيمة، أفاده البحث وزودته ببعض الحقائق التي لم ترد في المصادر الأخرى.

أولا: المبادرة التونسية في تموز عام ١٩٧٣:

تحدث الرئيس التونسية الحبيب بورقيبة[١]في الثاني من تموز عام ١٩٧٣ إلى صحيفة النهار اللبنانية[٢] حول تسوية قضية الشرق الأوسط، قائلا:" في الواقع، لم يكن ما اقترحه لقاء مع الإسرائيليين بمقدار ما هو حل للنزاع القائم بينهم وبين العرب، إذ إنني أتبين أن الوضع لا يفتأ يسير من سيء إلى أسوأ، أن جوهر القضية هو أن ثمة شعبين يتنازعان أرضا واحدة، وأنا أقول لماذا لا نتصور إمكان تقسيم فلسطين بين الفلسطينيين والإسرائيليين؟ بالطبع ، كل شعب سيضحي بشيء ما، الإسرائيليون، من جهتهم، يتخلون عن الأراضي التي احتلوها بقوة السلاح ويحتفظون بما منحتهم إياه الأمم المتحدة[٣]في العام ١٩٤٧"[٤] بموجب القرار (١٨١)[٥].

وذكر بورقيبة بأن الأمر يتركز خصوصا على جعلهم يقبلون مبدأ تقسيم فلسطين، وبعد ذلك يمكن تعيين حدود عام ١٩٤٧ خلال المفاوضات، لكن تلك الحدود التي عينتها الأمم المتحدة لها، على الأقل، بعض الشرعية[٦].

يبدو أن قرار الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ الخاص بتقسيم فلسطين الذي رفضته الدول العربية أعطى إسرائيل صفة الشرعية الدولية.

وتساءل قائلا: "لماذا لا يقبل الإسرائيليون الانسحاب من الأراضي المحتلة؟ يقولون لأسباب تتعلق بالأمن على أنني اعتقد ، على النقيض، أنهم لن يكونوا أبدا في مأمن ما داموا يحتلون أراضي عربية ، وأنا أقول لهم: الأمن ؟ نحن نقدمه إليكم فضلا عن السلام والتعاون مع البلدان العربية، يجب ألا ننخدع: أن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الدول العربية لا يمكن أن تقيم سلاما مع إسرائيل إذا لم يوافق الفلسطينيون على ذلك. أذن ، تجب إقامة دولة فلسطينية"(٧).

معتقدا بأنه لم ينجح في تلك المبادرة، وعد أن اقتراحه فشل، من جانب آخر ذكر بأن الوقت يعمل لمصلحة فكرته قائلا :" وإذا هي رفضت اليوم فسوف يأتي يوم يدرك فيه الإسرائيليون أنني كنت على حق، أنهم كالعرب الذين كانوا يريدون القضاء علي في عام ١٩٦٥ لأنني كنت أقول لهم حقائق مزعجة(٨). وهاهم اليوم يوافقونني الرأي ، أن الإسرائيليين الذين سيظلون أهلية سيدركون في النهاية أن أفضل حل هو الاتفاق مع هذا المد من العرب الذين سيبقون هنا بعد ألف سنة ويزدادون عددا"(٩).

وأظهر اهتماما برأي الفلسطينيين وطلب منهم أن يتخلوا عن قسم من فلسطين، وذكر بأن المنظمات الفلسطينية لم تعترض على مبادرته، وأنها قالت: " اتركوا بورقيبة يعمل، أن ما يفعله هو مصلحة العرب"(١٠) .موضحا بأنه لم يوكله أحد للقيام بمبادرة في تلك القضية ، مضيفا:" ولكن لو ظهر لي دليل مشجع من القدس لكنت عقدت قمة عربية مع الفلسطينيين"(١١).

وتجدر الإشارة هنا، استنادا إلى صحيفة الاوريان- لوجور(١٢)(Lorient-Le jour)اللبنانية إلى أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات(١٣)أعرب في حديثا له عن معارضة القاطعة لفكرة قيام دولة فلسطينية تتعايش مع إسرائيل، بقوله:"إننا لن نقبل أن نتخلى عن أي شبر من الأرض الفلسطينية. ونحن نتمسك بهدلنا الذي هو إقامة دولة فلسطينية وديمقراطية تشمل فلسطين كلها حيث يتعايش، على قدم المساواة، المسيحيون واليهود والمسلمون"(١٤).

وفي الخامس من تموز عام ١٩٧٣ ذكر الحبيب بورقيبة في حديث صحفي حول تسوية القضية الفلسطينية عندما سئل كيف تسلسلت لديه فكرة المبادرة لإقامة سلام في الشرق الأوسط(١٥)؟ أجاب قائلا:" قضية فلسطين اسميها دائما ((مظلمة القرن العشرين)) وهي قضية تغطيها العاطفة أكثر مما يحكم فيها العقل ، بينما كل ما نحتاج إليه هو تغليب العقل على العاطفة ، خاطبت اللاجئين الفلسطينيين في أريحا(١٦)،ثم في ندوة صحافة في عمان ، ثم ندوة أخرى في بيروت، فتكلمت لغة العقل والواقع، فقامت علي قيامة العرب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

واتهموني بالخيانة، قلت لهم: جئتكم بتجربتي في تونس[١٧]فأن كانت لغة العقل لم تعجبكم فليوفقكم الله . تكرر الشيء نفسه عند قطع العلاقات مع ألمانيا الغربية"[١٨]،أيام الرئيس المصري جمال عبد الناصر[١٩].

كما بين في الموضوع الذي نحن في صدره، قائلا:" نحن العرب نتمسك بمبدأ معين بينما معطيات الواقع أصبحت تناقضه بالإضافة إلى إننا لا نملك القوة الكافية لاستخلاص حقنا المهضوم"[٢٠].

وقد لاحظ الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة من خلال اتصالاته بشخصيات عربية عدة مثل الرئيس المصري أنور السادات[٢١] والرئيس الليبي معمر القذافي[٢٢] والرئيس الجزائري هواري بومدين[٢٣]،أن هناك تغييرا في تحليل الأوضاع يختلف عن الأعوام السابقة، بقوله:" لاحظت تغييرا في تحليل الأوضاع هو بالطبع غير تحليل العرب في عام ١٩٦٥، حتى أن عبد الناصر قبل وفاته تغير أيضا وأصبح مستعدا للاعتراف بإسرائيل والصلح معها إن هي أنسحب من سيناء واعترفت بحقوق الشعب الفلسطيني"[٢٤]

وأشار قائلا :" فكرت مجددا في مبادرتي هذه بعد تأملي لهذا الوضع كله وانه في حال استمراره سيكون في مصلحة إسرائيل كما أن حالة اللاحربواللاسلم قد طالت وهي ستجلب لناالكوارث ،ربما الجيوش المحتشدة على السويس يضيق صدرها فتقع انتفاضات يمليها اليأس والظلم والغضب ، بينما تمحو إسرائيل القرى الغربية وتغير الشكل السكاني للأراضي الغربية التي تحتلها بحجة ضمان أمنها، والعرب لا يمكنهم استعادة أرضهم بالقوة والفلسطينيون لا يقدرون أيضا، إذا لا حل بل احتمالات كوارث وانتفاضات واغتيالات وارتماء أكثر بين أيدي السوفيات"[٢٥].

وذكر بأن فكرته لو طبقت ، وقد تكون حلا وسطا وقد لا تكون كمال الحق والعدالة لكنها حتما أفضل بكثير من استمرار الوضع كما هو عليه، وان تلك الفكرة من تلقاء نفسه اثر ما لمسه لدى رؤساء الدول العربية والتطور الذي حدث لديهم من احتمال القبول بقرار ١٩٤، وقد أعلن فكرته أمام العالم كله " فدفعت الجميع : الأمريكيين والسوفيات والإسرائيليين والفلسطينيين إلى إعادة التفكير في المشكلة من دون أن يشك احد في إخلاصي . كما أن احترامي محفوظ لدى كل المجاهدين العرب، أنا الذي قضى على جذور

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الاستعمار وملحقاته ، ومع هذا طوينا الصفحة السوداء مع فرنسا وصرنا أصدقاء وأصبحت العلاقات مع فرنسا في إطار التعاون والصداقة" [٢٦]

وبين بأن فكرته تلك هي أمنية بعيدة، ولكن لوقبل الفلسطينيون بها وقبلوا قرار الأمم المتحدة الخاص بالتقسيم ، أي لو قبلو بحدود إسرائيل عام ١٩٤٧ لكان موقفهم أقوى لدى الرأي العام العالمي، وذلك القرار يعيد إليهم جزءا من فلسطين أقرته لهم الأمم المتحدة [٢٧].

وأوضح بأن فلسطين عام ١٩٤٧ التي أقرتها الأمم المتحدة ادخلها الأمير عبد الله[٢٨]في مملكته وضمها إلى جزء آخر من فلسطين هو ما يسمى شرق الأردن[٢٩]"أقول أن إمارة شرق الأردن خلقتها بريطانيا لإرضاء الأمير عبد الله لأنها كانت تريد إرضاء ابناء شريفحسين[٣٠]، اجتزأت بريطانيا الجزء الصحراوي من فلسطين مع من عليه من قبائل وأضافت إليه وسمته شرق الأردن ،لا شيء في التاريخ اسمه شرق الأردن، الأردن هو اسم نهر فقط، أما فلسطين فأمر موجود في التاريخ منذ أيام الفراعنة، هناك فلسطين والفلسطينيون منذ ذلك التاريخ"[٣١].

وفي السياق ذاته ذكر فيما يخص الأردن بأن تلك المشكلة تحل في اجتماع قمة للبحث في الدولة الفلسطينية، وان شرق الأردن " قضية مصطنعة، وفلسطين هي الأصل والأساس"[٣٢].

وهكذا يتبين لنا من خلال ما طرحه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بان مبادرته بخصوص القضية الفلسطينية تضمنت ثلاث نقاط وهي:- قبول إسرائيل بمبدأ تقسيم فلسطين بموجب قرار الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٤٧، وتعيين الحدود بين العرب وإسرائيل عن طريق المفاوضات، وإقامة دولة فلسطينية.

ثانيا: موقف الأردن من المبادرة التونسية تموز عام ١٩٧٣:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مع وصول أصداء تصريحات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة إلى عمان والتي أثارت دهشة والاستغراب لدى الحكومة الأردنية، فقد هاجم الاتحاد الوطني الأردني[٣٣] في بيان رسمي أصدره في السابع من تموز عام ١٩٧٣ تصريحات بورقيبة ومبادرته ووصفها بأنها أعادت إلى الأذهان مسألة الوطن البديل ، وذكر البيان أن:" في هذه التصريحات من مغالطات وتشويه مكشوف فأن إطلاقها في هذا الظرف الخطر من التفكك والعجز العربي، والأهل يرزحون تحت نير الاحتلال، تبدو وكأنها تهدف إلى إثارة مزيد من البلبلة والتشجيع وتحويل الأنظار عن قضية العدوان الاستيطاني الصهيوني"، مضيفا بأنها:" تمييع وإضاعة الحق الفلسطيني في الأرض والوطن، ومن المشاركة وتوحيد الجهد لتحرير الوطن المغتصب إلى التفتيش عن رقعة بديلة ، يستقر بها ضحايا هذا العدوان"[٣٤].

ورأى من الواجب تذكير الرئيس التونسي، بأن غالبية الشعب الفلسطيني تعيش على الأرض الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، وأنهم وإخوانهم في ذلك البلد وفي أي بلد عربي آخر يتطلعون إلى تحرير وطنهم واستعادة حقوقهم كاملة في أرضهم المغتصبة، لذلك فإن فكرة إقامة وطن بديل خارج وطنهم لا يثير الغرابة عندما تصدر من العدو المحتل، ولكنها تقابل بالسخرية والدولة حينما تصدر عن مسؤول عربي يفترض فيه انه شريك وسند للشعب العربي الفلسطيني في نضاله لاستعادة حقه السليب وليس من اجل تحويله عن أرضه ووطنه فلسطين [٣٥].

كما أشار الاتحاد في بيانه:" وإذا كان للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة أن يتجاهل كل هذه الحقائق فليس له أن يتجاهل حقيقة شعبنا وحقيقة تلاحم أبنائه ووحدتهم المصيرية التي تحطمت على صغرتها كل الدسائس والمؤامرات. وليس له أن يتجاهل كذلك أن مثل هذه التصريحات لن تنال من عزيمة هذا الشعب في مسيرته لتحقيق أهدافه وأهداف أمته بقيادة جلالة الملك الحسين في التحرير والتقدم ، ولن تثنيه عن تحمل مسؤولياته في هذه المرحلة الحاسمة بوعي وطني سليم وحس قومي واع ويقدم كل يوم أمثلة رائعة من الصمود والثبات بقياده الرائدة في وجه كل محاولات الشر ومخطط العدو ومؤامراته "[٣٦].

العدد الرابع والاربعون القسم الثاني

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

كما استنكر الاتحاد الوطني العربي وشجب صدور مثل تلك التصريحات من مسؤول عربي ،كما أنها تتلائم مع التصريحات الإسرائيلية، ودعا أبناء الشعب الأردني إلى مزيد من اليقظة والحذر ، والى المزيد من التلاحم في الصفوف من اجل مواجهة التحديات والتصدي لكل المؤامرات "التي تستهدف هذه القلعة الصامدة للدفاع عن دنيا العروبة والإسلام"[٣٧].

أذاع راديو التونسي النص الحرفي للحديث الذي أدلى به الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ونشرته صحيفة النهار اللبنانية وهو الحديث الذي أثار انتقادات أردنية لاذعة، وقد أدت تلك الانتقادات إلى استدعاء القائم بالأعمال التونسي في عمان لمقابلة رئيس الوزراء ووزير الخارجية زيد الرفاعي[٣٨] الذي أبلغه رسميا استغراب ودهشة الحكومة الأردنية للتصريحات التي أدلى بها الرئيس بورقيبة، وطالبة بتقديم تفسير رسمي لتلك التصريحات، كما أبرقت وزارة الخارجيةإلى السفير الأردني في تونس للغرض نفسه، وكان هدف الحكومة الأردنية من ذلك هو إفساح المجال أمام الرئيس التونسي لتكذيب ما نسب إليه أو التراجع عنه[٣٩].

وبعد الانتقادات الأردنية المتلاحقة، نشرت جريدة القبس في العاشر من تموز عام ١٩٧٣النص الحرفي لحديث الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة " شرق الأردن قضية مصطنعة وفلسطين هي الأصل والأساس"[٤٠].

وفي الثاني عشر من تموز عام ١٩٧٣ وجه عدد من الشخصيات الأردنية [٤١]مذكرة إلى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة من اجل لفت انتباهه إلى خطورة الأفكار التي أعرب عنها، والأثر الذي قد تعكسه تلك الأفكار الغريبة على القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى الوحدة الوطنية في الأردن بضفتيه" التي تظل متماسكة رغم النكبة ورغم محاولات التشكيك والتفريق"[٤٢].

وأوضحوا بأن الأقوال وردت عن لسان بورقيبة والتي لم يصدر عنها تكذيب أو تصحيح لها ، إنما تلتقي مع أقوال المسؤولين الإسرائيليين الذين أعلنوا قبل مدة بأن تلك المنطقة، من الصحراء حتى البحر المتوسط، لا تتسع إلا لدولتين وأن الفلسطينيين عاصمتها عمان على حد تعبيرهم[٤٣].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

كما عبروا عن أسفهم لان الرئيس التونسي عد الأردن قضية مصطنعة والكيان الإسرائيلي العدواني وغير المشروع، دولة يجب التفاوض معها واقتسام الوطن وإياها[٤٤] " ثم إنكم تغمضون العين عما حققته إسرائيل بالغزو المسلح فاغتصبت الأرض واستباحت الحق وشردت الشعب وتخطط للمزيد من التوسع وتطمع في أن تصبح دولة تقحم في المنطقة العربية بأسرها فترتأون إزاء هذا بأن يكون الحل البديل لكل هذا هو إقامة دولة للفلسطينيين على الأرض الأردنية وعلى حساب الدولة الأردنية والوجود الأردني وهذا منطلق مريب يحول القضية من مواجهة العدو إلى مواجهة بين الشعب الواحد في الوطن الواحد"[٤٥].

وكانوا يأملون أن يتبصر الرئيس التونسي في عواقب الآراء التي طرحها حول وضع تقف فيه الأردن في مركز الثقل في المواجهة المباشرة ضد العدوان ، مؤكدين بأن تلك الآراء والمحاولات " لن ترد شعبنا عن طريق كفاحه لاستعادة الحق والأرض ولن تضعف إيمانه بوجوده وبحقه في الحرية والحياة"[٤٦].

وفي الثاني عشر من تموز عام ١٩٧٣ قام السفير الأردني في تونس بمقابلة الرئيس بورقيبة الذي أبلغه "بأن ما نشرته جريدة النهار اللبنانية كان معبرا بصدق عما قاله سيادته وانه لذلك لايرى موجبا لتكذيب أي شيء ورد في التصريحات المشار إليها"[٤٧].

وبعد أن استمع مجلس الوزراء الأردني في السابع عشر من تموز عام ١٩٧٣ إلى تقرير من رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردني زيد الرفاعي عن المقابلة التي تمت بين السفير الأردني في تونس والرئيس بورقيبة، واستعرض المجلس الآراء التي طرحها الرئيس التونسي وخطورتها على القضية الفلسطينية قرر قطع العلاقات الدبلوماسية مع تونس واصفا الموقف التونسي بأنه" ينسجم مع موقف إسرائيل، الذي يهدف إلى تكريس احتلال الأراضي العربية ويدعو إلى إقامة دولة فلسطينية خارج الأرض الفلسطينية، وكبديل لانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة"[٤٨].

كما أعلن الملك الحسين في التاسع عشر من تموز عام ١٩٧٣ في خطابه إلى الشعب الأردني حول تصريح الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، بشأن تسوية القضية الفلسطينية، قائلا:" وأنا أمعن النظر في صورة ذلك الواقع وحقائق ذلك الموقف، إلى أن رأيته يأسرني حين تناهت إلى تلك الدعوة المريبة التي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تناولت بالتشكيك هذا الحمى العربي الأمين، وطعنت قضية العرب الأولى ، قضية فلسطين في الصميم، وضاعف من ألمي واستيائي صدور تلك الدعوة من أخ عربي مسؤول ، عرفت فيه رجل كفاح وجهاد ، وحملت له التقدير والمحبة طيلة عمري، وفتحت له أبواب قلبي وبلدي ، حين كانت كل الأبواب مؤصدة في وجهه، لا يصل من ورائها غير التجريح والاتهام، وكنت قد عرفت في الرجل ،إخلاصه لبلده، ولأمته وقضاياها، ووقفت على آرائه فيما يواجه أمته من مشكلات، فلمست فيها الحكمة والاعتدال اللذين استمدهما من تجربة النضال الطويلة التي خاضها مع شعب بلاده الشقيق"(٤٩).

وأضاف قائلا:" ولم يكن حديث الدعوة بالجديد علي، ولا بالغريب، ولكن الجديد فيه، كان صدوره عن ذلك الأخ المسؤولبالذات، ومن هنا، كان ألمي لوقوعه في حبائل المؤامرة الماكرة على فلسطين والشعب الفلسطيني ، والأردن والشعب الأردني، ألما بلا حدود"(٥٠).

موضحا بأن مؤامرة الوطن البديل لا تريد تحرير شبر واحد من ارض فلسطين ولكن هدفها الحقيقي هو تكريس الوجود الإسرائيلي على أرض فلسطين بكاملها ، كان هم المؤامرة الاستيلاء على عمان، وليس تحرير القدس، والاستيلاء وعلى إربد والسلط والكرك،وليس فك أسار نابلس وجنين والخليل(٥١).

وفي السابع والعشرين من تموز عام ١٩٧٣ تطرق الملك الحسين في حديث صحفي إلى موضوع تصريحات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة إذ قال:" لا شك في أن أسفنا كان كبيرا لهذا الموقف الذي فوجئنا به، ومع ذلك فإننا من جهة ثانية لم نفاجأ لأننا كنا نعلم منذ زمن بعيد أن هناك محاولات جادة ومستمرة لتحويل القضية الفلسطينية من قضية حق شعب في وطنه وأرضه المحتلة، إلى محاولة لتغيير كامل الصورة وتبديل عن طريق خلق فكرة الوطن الفلسطيني البديل في الأردن . المواطن الفلسطيني في الأردن يعيش هنا في أرضه وهو مواطن كامل وأصيل والموضوع لم يكن يوما سوى حقه في أرضه المحتلة في فلسطين بالذات"(٥٢).

وتطرق إلى المحاولات للنيل من الأردن بقوله:" وعلى أي حال فان المحاولات للنيل من هذا البلد قد تستمر ، ولاشك في أنها ستستمر، لكن الجواب عن هذه المحاولات ، أيا تكن الجهة التي تعمل على

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تنفيذها، يعطيه كل مواطن أردني وفلسطيني ، وكل عضو من أعضاء أسرتنا الواحدة التي نمثلها على أرضنا ، هنا شرق النهر وهناك على أرضنا غرب النهر، الجواب سيكون من الأسرة الفلسطينية– الأردنية الواحدة من خلال وعي أفرادها للتجربة التي عاشوا وإصرارهم على إحباط كل المخططات للنيل من ثباتهم وصمودهم والانتقاص من حقهم المشروع"(٥٣).

وكان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يستغل كل فرصة سانحة للتعبير عن موقفه بشأن القضية الفلسطينية، ففي الحادي والثلاثين من تموز عام ١٩٧٣ أدلى بحديث إلى مجلة (نوفيلاوبزرفاتور)الفرنسية وتطرق إلى الأردن عندما سأل عن موقع الدولة الفلسطينية المجاور لإسرائيل ،فهل هو الأردن؟ فأجاب قائلا:" قلت وكررت أن الأردن كما اقتطعته الدول الكبيرة، أنما هو مصطنع تماما، ولست أريد بهذا القول أن أنال من كرامة الملك الحسين، ولا أظن أن التذكير بحقائق تاريخية عشتها بنفسي في عهد لم يكن فيه الملك الحسين مولودا، لا أظن أن التذكير بذلك يسيء إلى أي بلد كان. أن الدولة الفلسطينية في نظري تمتد من الحدود المرسومة لإسرائيل في عام ١٩٤٧ إلى عمان" (٥٤).

الخاتمة :-

بعد دراسة موضوع "موقف الأردن من المبادرة التونسية تموز عام١٩٧٣لتسوية النزاع العربي-الإسرائيلي في ضوء الوثائق الفلسطينية" تم التوصل إلى استنتاجات عدة أهمها:-

١. رأى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ان الشعب العربي الفلسطيني هو وحده صاحب الرأي الأولوالأخير في كل ما يتعلق بمصير قضية ومستقبل وطنه.
٢. أثارت تصريحات بورقيبة بخصوص قضية فلسطين انتقادات أردنية لأنها احتوت على قولا بشأن الأردن ، إذ ذكر بأن الأردن كيان مصطنع وان فلسطين هي الأصلوالأساس، واستنكرت حدودها من مسؤول عربي، واتهامه بالخيانة ، والتي أثرت بشكل سلبي في الموقف الأردني لدرجة دفعت الحكومة الأردنية إلى الإعلان عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع تونس.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣. رأت الأردن أن تلك التصريحات تخدم طموح إسرائيل تنسجم مع موقفها وهدف إلى تفكيك وحدة الصف العربي، فلابد من الإسهام في تحرير فلسطين.
٤. عدم تقدير الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لردة الفعل الشديدة المتوقعة لتصريحاته، كما انه طرح تلك المبادرة دون مشاورة زملائه من الملوك والرؤساء العرب.
٥. أشار بورقيبة بأن مبادرته لحل النزاع العربي- الإسرائيلي لم تجد تجاوبا لتنفيذها، ولكنه أعترف بأن الوقت يعمل لمصلحة فكرته، وانه كان هناك تقبل عربي وفلسطيني لاقتراحه، كما اظهر تخوفا من تركيز الاتحاد السوفيتي في المنطقة من خلال مساعدته للعرب.

وعليه فأن تلك المبادرة فشلت ولم تأت ثمارها بعد أن شابها نوع من انعدام الثقة من الدول العربية عامة والأردن خاصة، لذا كان مصيرها الإخفاق.

الهوامش:

(١) الحبيب بورقيبة: ولد في مدينة المنستير في الثالث من آب عام ١٩٠٣، تلقى تعليمه في تونس وفرنسا، أسس الحزب الحر الدستوري الجديد عام ١٩٣٤، كان رئيسا لمجلس الوزراء عام ١٩٥٦، أنتخب رئيسا للجمهورية عام ١٩٥٧، وبقي في منصبه إلى عام ١٩٨٧، توفي في السادس من نيسان عام ٢٠٠٠. للتفاصيل، ينظر: حسن زغير حزيم، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي ١٩٣٣-١٩٨٧ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣؛ أندري بوتار، بورقيبة، تونس ،١٩٨٦؛ زمن بورقيبة، شريط وثائقي مصور عن مدة حكم بورقيبة في تونس من إنتاج قناة العربية الوثائقية، ج١-٦، على الرابط التالي:

https://www.youtube.com.

(٢) صحيفة النهار اللبنانية: أسست في بيروت عام ١٩٣٣على يد الصحفي الأرثوذكسي جبران تويني وبعد وفاته عام ١٩٤٧ انتقلت إدارة الصحيفة إلى ولده غسان تويني ، إذ تولى رئاسة تحريرها في الأعوام ١٩٤٨-١٩٩٩. للتفاصيل، ينظر: علي حسين نعيم الوائلي ، جريدة النهار وحدود الحرية والسرية في النشر في مناقشات مجلس النواب، مقررات مؤتمر الجزائر ١٩٧٣ أنموذجا، مجلة أبحاث ميسان، المجلد ١٨، العدد ٣٥، ٢٠٢٢،ص١٩٨-٢٢١.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٣] ظهر اسم الأمم المتحدة لأول مرة في الأول من كانون الثاني عام ١٩٤٢ عندما اجتمع مندوبين عن ست وعشرين دولة في واشنطن للتوقيع على تصريح مشترك باسم الأمم المتحدة ، يتعهدون فيه بمواصلة الكفاح ضد دول المحور. للتفاصيل، ينظر: عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة ١٨٥١-١٩٧٠، القاهرة ،٢٠٠٦،ص٤٣٥.

[٤] مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، بيروت، ١٩٧٦،و٢٠٧،ص٢٠٦.

[٥] للاطلاع على نص القرار، ينظر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٤٧-١٩٧٤، المجلد١، بيروت، ١٩٩٣، ص٤-١٦؛ منير النور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٧-١٩٨٢، عمان، ١٩٨٣؛ طاهر خاف البكاء، مشاريع تقسيم فلسطين: ١٩٣٦-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

[٦] الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، ص٢٠٧.

[٧] المصدر نفسه.

[٨] طرح الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في الحادي عشر من نيسان عام ١٩٦٥مشروعا لتسوية النزاع العربي – الإسرائيلي والذي تضمن مقترحات عدة. للإطلاع على هذا الموضوع، ينظر: عبد الرزاق محمد أسود، الموسوعة الفلسطينية، المجلد٢، الدار العربية للموسوعات، د.ت، ص٣٩٢.

[٩] الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣،ص٢٠٧.

[١٠] نقلا عن : المصدر نفسه.

[١١] المصدر نفسه.

[١٢] صحيفة الاوريان لوجور: صحيفة يومية لبنانية ناطقة باللغة الفرنسية. ينظر: ميشال الغريب ، الصحافة اللبنانية والعربية ،تاريخها .قوانينها. مقارنتها بالصحافة الأجنبية، بيروت، ١٩٨٢،ص١٦٦.

[١٣] ياسر عرفات: ولد في القدس في الرابع والعشرين من آب علم ١٩٢٩، شارك في حرب عام ١٩٤٨ ضد إسرائيل، تولى قيادة حركة فتح عام ١٩٦٤، كان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، شارك في قيادة الأحداث التي وقعت في الأردن عام ١٩٧٠، توفي في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ٢٠٠٤. للتفاصيل، ينظر: غيسات نجاة، ياسر عرفات دوره في تطور النضال الفلسطيني ١٩٦٤-٢٠٠٤،، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر،٢٠١٨.

[١٤] نقلا عن : الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣،ص٢٠٧.

[١٥] المصدر نفسه، و٢٠٩،ص٢٠٨.

[١٦] للإطلاع على خطاب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في ابناء فلسطين بمنطقة أريحا في الثالث من آذار عام ١٩٦٥. ينظر: الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٥، بيروت ،١٩٦٧،و٣١، ص٧٨-٨٢؛ الوثائق العربية عام ١٩٦٥، الجامعة الأمريكية، بيروت، د.ت، و٥٤،ص٨٧؛ جريدة العمل التونسية ،العدد ٢٩٣٣، ٧أذار ١٩٦٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(١٧) تحدث الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عن تجربة المرحلية من كر وفر ودبلوماسية وحرب إذ أوضح بأن تونس استقلت وتحركت بمجهود الشعب التونسي لا بمساعدة الاتحاد السوفيتي ولا بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك المجهود كونه وطوره ورفع من مستواه بالصالحات وكفاحه ضد الاستعمار الفرنسي، وبعد ربع قرن من الكفاح غيرت فرنسا من سياستها ولها عجزت عن ضبط الأمن والسيطرة على ردود الفعل في تونس، ضد المنظمات الفرنسية ، وجدت من الأفضل لها أن تتفاوض مع الشعب التونسي ومع الرئيس التونسي المقيم جبريل في فرنسا آنذاك . جاءت فرنسا بمسألة السيادة المزدوج، أي جعل تونس جزءا من التراب الفرنسي، ثم جاء منديس رئيس الحكومة وأعطاها الحكم الذاتي الذي وعدت به فرنسا في أوائل الخمسينات، واحتفظت فرنسا أولا بالخارجية والدفاع، ولكن بعد تسعة أشهر عاد كل شيءإلى أيدي تونس. ينظر: الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣،و٢٠٩،ص٢٠٨.

(١٨) في الثالث عشر من ايار عام ١٩٦٥ أعلنت عشر دول عربية من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية الثلاث عشر ، باستثناء تونس والمغرب وليبيا ،قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ألمانيا الاتحادية، وذلك اثر إعلان تبادل التمثيل الدبلوماسي بين ألمانيا وإسرائيل، وإزاء ذلك تحدث حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر قائلا:" **إن اتفاق عشر دول عربية على قطع العلاقات مع الحكومة ألمانيا الغربية لمناصرة حرية شعب فلسطين وعودته هو انتصار لا يمكن أن تؤثر فيه الخيانة أو الرجعية أو المساومات البورقيبية**". ينظر: الوقائع العربية ، العدد ٢، نيسان – حزيران ١٩٦٥،ص٢٦٣؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥،بيروت، ١٩٦٨،ص٢١٢-٢١٣.

(١٩) جمال عبد الناصر: ولد في الإسكندرية في الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٩١٨، تقلد منصب رئيس الوزراء في شباط عام ١٩٥٤، وانتخب رئيسا للجمهورية المصرية عام ١٩٦٥، توفي في الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٧٠. للتفاصيل، ينظر: بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر : نشأة وتطور الفكر الناصري ، بيروت، ٢٠٠٠؛ ضياء الدين بيبرس، الأسرار الشخصية لجمال عبد الناصر، القاهرة ،١٩٧٧.

(٢٠) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، و٢٠٩،ص٢٠٨.

(٢١) أنور السادات:سياسي مصري، ولدفي قرية ميت أبو الكوم في الخامس والعشرين من كانون الأول عام ١٩١٨، دخل الكلية الحربية عام ١٩٣٨، كان عضواً في تنظيم الضباط الأحرار ، وانتخب عضواً في مجلس الأمة عام ١٩٥٧ ولمدة ثلاث دورات ، وأصبح رئيساً له عام ١٩٦٠ ، وفي عام ١٩٦١ عين رئيساً لمجلس التضامن الافرو- آسيوي ، اختاره جمال عبد الناصر في عام ١٩٦٩ نائباً له ، انتخب رئيساً للجمهورية بعد وفاة عبدالناصر عام ١٩٧٠، اغتيل في السادس من تشرين الأول عام ١٩٨١. للتفاصيل، ينظر : شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية١٩٧٠-١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة البصرة، ٢٠٠٩؛ محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات ، القاهرة، ٢٠٠٦ ؛ خالد حسن جمعة، تاريخ مصر السادات والأحزاب السياسية، بغداد، ٢٠١٠، ص١٣-٤٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٢٢] معمر القذافي: ولد في السابع من كانون الثاني عام ١٩٤٢ في بلدة سرت الليبية ، سياسي ورجل دولة ليبي، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٦٥ برتبة ملازم، قاد ثورة الفاتح عام ١٩٦٩، وأعلن قيام الجمهورية العربية الليبية وترأس مجلس قيادة الثورة ، توفي في الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠١١. للتفاصيل ، ينظر : فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١، الأردن ، ٢٠٠٣،ص٩٨٨.

[٢٣] هواري بومدين: ولد في الثالث والعشرين من آب عام ١٩٣٢ في قرية بن عدي في مدينة قالمة شرق الجزائر ، أصبح رئيس أركان جيش التحرير الوطني عام ١٩٦٠، ثم وزيرا للدفاع في الجزائر المستقلة في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩٦٢ ،ثم أصبح رئيس للجمهورية الجزائرية عام ١٩٦٥ بعد الانقلاب على حكومة بن بله استمر حكمه لغاية عام ١٩٧٨. للتفاصيل ، ينظر : صباح نوري هادي العبيدي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢ – ١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥.

[٢٤] الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣،و٢٠٩،ص٢٠٨.

[٢٥] المصدر نفسه.

[٢٦] الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، و٢٠٩،ص٢٠٨.

[٢٧] المصدر نفسه.

[٢٨] الأمير عبد الله : ولد في مكة المكرمة عام ١٨٨٢، رأس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١، وثبت دعائم الحكم الملكي فيها عام ١٩٤٦، اغتيل في القدس عام ١٩٥١. ينظر: تيسير طبيان، الملك عبد الله كما عرفته، مذكرات ووثائق ، عمان، ١٩٦٧.

[٢٩] شرق الأردن:وتعرف بالضفة الشرقية ، هي منطقة تعد جزءا من جنوب بلاد الشام تقع شرق نهر الأردن .للتفاصيل ، ينظر: https://ar.wikipedia.org

[٣٠] أعطت بريطانيا عرش سورية لفيصل وفكرت في إعطاء العراق لعبد الله، وفعلا دخل فيصل سورية إلى أن جاء الجنرال غورو واقتحم سورية في موقعة ميسلون، فخرج فيصل غالى العراق وأعطته بريطانيا عرش العراق. ينظر: الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣،ص٢٠٨-٢٠٩.

[٣١] الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣،ص٢٠٩.

[٣٢] المصدر نفسه.

[٣٣] الاتحاد الوطني الأردني:هو تنظيم سياسي تأسس في السابع من أيلول عام ١٩٧١ برعاية الملك الحسين بن طلال في أعقاب أحداث أيلول الأسود، ومع أن الاتحاد باشر نشاطه الرسمي في الحادي عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٢ باحتفال رسمي بحضور الملك ،فقد تأخر صدور قانون الاتحاد رسميا حتى عام ١٩٧٣. للتفاصيل، ينظر: خليل إبراهيم موسى الحاج، الاتحاد الوطني الأردني ١٩٧١-١٩٧٣، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ،المجلد ١٩، العدد٢، جامعة آل البيت، الأردن، ٣٠ حزيران ٢٠١٣،ص٤٧-٨٥.

[٣٤] الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣،و٢١٠،ص٢١٠-٢١١.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(٣٥) المصدر نفسه، ص٢١١.

(٣٦) المصدر نفسه.

(٣٧) المصدر نفسه.

(٣٨)زيد الرفاعي: ولد في عمان عام ١٩٣٦، حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة هارفارد الأمريكية عام ١٩٥٧ والماجستير في القانون والعلاقات الدولية من جامعة كولومبيا الأمريكية عام ١٩٥٨، تقلد عدة مناصب منها مساعد لرئيس الديوان الملكي ورئيسا للتشريفات الملكية عام ١٩٦٤، ورئيسا للديوان الملكيعام ١٩٦٩، ثم سفيرا عام ١٩٧١، شكل أول وزارة ١٩٧٣-١٩٧٦، ثم شكل وزارته الثانية ١٩٨٥-١٩٨٩. للتفاصيل ، ينظر: اسعد علي سلمان وخضير سطم مكحول ، العلاقات الخارجية الأردنية مع دول الجوار العربي في ظل حكومات زيد الرفاعي ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، المجلد ١٩، العدد ١، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،آذار ٢٠٢٢؛ زيد سمير الرفاعي ، التراث الملكي الأردني https://royalheritage.jo .

(٣٩)الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣،و٢١٠، ص٢٢٠.

(٤٠) للاطلاع على النص الحرفي لحديث الرئيس بورقيبة، ينظر: جريدة القبس، ١٠ تموز ١٩٧٣، https:www.alqabas.com.

(٤١) اشترك في توجيه تلك المذكرة كل من: بهجت التلهوني، وعبد المنعم الرفاعي، وكامل عريقات، وعاكف الفايز. ينظر: الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، و٢١٥، ص٢١٥.

(٤٢) المصدر نفسه.

(٤٣) المصدر نفسه.

(٤٤) المصدر نفسه، ص٢١٦.

(٤٥) المصدر نفسه.

(٤٦) المصدر نفسه.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٢٢٠.

(٤٨) المصدر نفسه، و٢٢١، ص٢٢٠.

(٤٩) المصدر نفسه،و٢٢٣، ص٢٢٤.

(٥٠) المصدر نفسه.

(٥١) المصدر نفسه ،ص٢٢٥.

(٥٢) المصدر نفسه، و٢٢٩،ص٢٤٢.

(٥٣) المصدر نفسه.

(٥٤)المصدر نفسه.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

قائمة المصادر

أولا: الوثائق المنشورة:

١- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣، بيروت، ١٩٧٦.

٢- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٤٧-١٩٧٤، المجلد١، بيروت، ١٩٩٣.

٣-الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٥، بيروت ،١٩٦٧.

٤-الوثائق العربية عام ١٩٦٥، الجامعة الأمريكية، بيروت، د.ت .

٥-الوقائع العربية ، العدد ٢، نيسان – حزيران ١٩٦٥.

٦- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥،بيروت، ١٩٦٨.

ثانياً:- الرسائل والأطاريح الجامعية:

١- حسن زغير حزيم، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي ١٩٣٣-١٩٨٧ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٢- شاكر ضيدان جابر السويدي ، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية١٩٧٠-١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة البصرة، ٢٠٠٩.

٣- صباح نوري هادي العبيدي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢ – ١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥.

٤- طاهر خاف البكاء، مشاريع تقسيم فلسطين: ١٩٣٦-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٥- غيسات نجاة، ياسر عرفات دوره في تطور النضال الفلسطيني ١٩٦٤-٢٠٠٤،، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر،٢٠١٨.

ثالثاً: المذكرات الشخصية:

١- تيسير طبيان، الملك عبد الله كما عرفته، مذكرات ووثائق ، عمان ،١٩٦٧.

رابعاً: الكتب :

١- أندري بوتار، بورقيبة، تونس ،١٩٨٦ .

٢- عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة ١٨٥١-١٩٧٠، القاهرة ،٢٠٠٦.

٣- منير النور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٧-١٩٨٢، عمان، ١٩٨٣.

٤- ميشال الغريب ، الصحافة اللبنانية والعربية ،تاريخها .قوانينها. مقارنتها بالصحافة الأجنبية، بيروت، ١٩٨٢.

٥- بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر : نشأة وتطور الفكر الناصري ، بيروت، ٢٠٠٠.

٦- ضياء الدين بيبرس، الأسرار الشخصية لجمال عبد الناصر، القاهرة ،١٩٧٧.

٧- محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات ، القاهرة، ٢٠٠٦ .

٨- خالد حسن جمعة، تاريخ مصر السادات والأحزاب السياسية، بغداد، ٢٠١٠.

خامساً: البحوث المنشورة:

١- اسعد علي سلمان وخضير سطم مكحول ، العلاقات الخارجية الأردنية مع دول الجوار العربي في ظل حكومات زيد الرفاعي ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، المجلد ١٩، العدد ١، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،آذار ٢٠٢٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢- خليل إبراهيم موسى الحاج، الاتحاد الوطني الأردني ١٩٧١-١٩٧٣، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ،المجلد ١٩، العدد٢، جامعة آل البيت، الأردن، ٣٠ حزيران ٢٠١٣.

٣- علي حسين نعيم الوائلي ، جريدة النهار وحدود الحرية والسرية في النشر في مناقشات مجلس النواب، مقررات مؤتمر الجزائر ١٩٧٣ أنموذجا، مجلة أبحاث ميسان، المجلد ١٨، العدد ٣٥، ٢٠٢٢.

سادساً: الصحف :

١- جريدة العمل التونسية ،العدد ٢٩٣٣، ٧أذار ١٩٦٥.

سابعاً:- الموسوعات :

١- عبد الرزاق محمد أسود، الموسوعة الفلسطينية، المجلد٢، الدار العربية للموسوعات، د.ت.

٢- فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١، الأردن ، ٢٠٠٣.

ثامناً: شبكة المعلومات الدولية الانترنيت:

١- زمن بورقيبة، شريط وثائقي مصور عن مدة حكم بورقيبة في تونس من إنتاج قناة العربية الوثائقية، ج١-٦، على الرابط التالي:

https://www.youtube.com.

٢- جريدة القبس، ١٠ تموز ١٩٧٣،

https:www.alqabas.com.

٣- زيد سمير الرفاعي ، التراث الملكي الأردني https://royalheritage.jo

.

4-https://ar.wikipedia.org

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

References

First: Published documents:

1- The Institute for Palestine Studies, The Palestinian Arab Documents for 1973, Beirut, 1976.
2- The Institute for Palestine Studies, United Nations Resolutions on Palestine and the Arab-Israeli Conflict 1947-1974, Volume 1, Beirut, 1993.
3- The Palestinian Arab Documents for 1965, Beirut, 1967.
4- The Arab Documents for 1965, The American University, Beirut, n.d.
5- The Arab Facts, Issue 2, April-June 1965.
6- The Institute for Palestine Studies, The Yearbook of the Palestinian Issue for 1965, Beirut, 1968.

Second: Theses and dissertations:

1- Hassan Zghair Hazeem, Habib Bourguiba and his political role 1933-1987 A historical study, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2003.
2- Shaker Deydan Jaber Al-Suwaidi, The Egyptian President Mohamed Anwar Al-Sadat A study in his domestic policy 1970-1981, unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Basra, 2009.
3- Sabah Nouri Hadi Al-Obaidi, Houari Boumediene and his military and political role 1932 - 1978, unpublished master's thesis, College of Education, University of Diyala, 2005.
4- Taher Khaf Al-Bakaa, Projects of Partitioning Palestine: 1936-1948, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1983.
5- Ghisat Najat, Yasser Arafat and his role in the development of the Palestinian struggle 1964-2004, unpublished master's thesis, College of Humanities and Social Sciences, University of M'sila, Algeria, 2018. Third: Personal memoirs: 1- Taysir Tabian, King Abdullah as I knew him, memoirs and documents, Amman, 1967.

Fourth: Books:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

1- Andre Botar, Bourguiba, Tunis, 1986.
2- Abdelhamid Al-Batriq, Modern and Contemporary Political Currents 1851-1970, Cairo, 2006.
3- Munir Al-Nour and Tarek Al-Mousa, Settlement Projects for the Palestinian Issue since 1947-1982, Amman, 1983.
4- Michel Al-Ghareeb, The Lebanese and Arab Press, Its History, Laws, and Comparison with the Foreign Press, Beirut, 1982.
5- Buthaina Abdulrahman Al-Tikriti, Gamal Abdel Nasser: The Emergence and Development of the Nasserist Thought, Beirut, 2000.
6- Diaa Al-Din Baybars, The Personal Secrets of Gamal Abdel Nasser, Cairo, 1977.
7- Mohamed Hassanein Heikal, Autumn of Fury, The Story of the Beginning and End of the Era of Anwar Al-Sadat, Cairo, 2006.
8- Khaled Hassan Jumaa, The History of Egypt Al-Sadat and the Political Parties, Baghdad, 2010.

Fifth: Published research:

1- Asaad Ali Salman and Khudair Satam Makhol, Jordan's Foreign Relations with the Arab Neighboring Countries under the Governments of Zaid Al-Rifai, Journal of Anbar University for Humanities, Volume 19, Issue 1, Anbar University, College of Education for Humanities, March 2022.
2- Khalil Ibrahim Musa Al-Haj, The Jordanian National Union 1971-1973, Al-Manara Journal for Research and Studies, Volume 19, Issue 2, Al-Albayt University, Jordan, June 30, 2013.
3- Ali Hussein Naeem Al-Waeli, Al-Nahar Newspaper and the Limits of Freedom and Secrecy in Publishing in the Discussions of the House of Representatives, The Resolutions of the Algerian Conference 1973 as a Model, Maysan Research Journal, Volume 18, Issue 35, 2022.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Sixth: Newspapers:

1- Al-Amal Tunisian Newspaper, Issue 2933, March 7, 1965. Seventh: Encyclopedias:

1- Abdelrazzak Mohamed Aswad, The Palestinian Encyclopedia, Volume 2, The Arab House for Encyclopedias, n.d.

2- Firas Al-Baytar, The Political and Military Encyclopedia, Volume 1, Jordan, 2003.

Eighth: The International Information Network Internet:

1- The Time of Bourguiba, A documentary film about the duration of Bourguiba's rule in Tunisia, produced by Al-Arabiya Documentary Channel, Part 1-6, on the following link: https://www.youtube.com.

2- Al-Qabas Newspaper, July 10, 1973, https:www.alqabas.com.

3- Zaid Samir Al-Rifai, The Jordanian Royal Heritage https://royalheritage.jo.

4- https://ar.wikipedia.org

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.